Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك الكثير ، وليس ذلك غريبا على من هم على علم بالقواعد الأدبية بالعالم الاسلامى ، فاذا أراد أحد الناس فى العالم الاسلامى أن يكتب مثلما يتحدث مستخدما الألفاظ المتداولة وأبنية الكلام الدارجة وأسلوب الحديث الجارى فى كتاب كان ذلك من دواعى التدنى وتحقير الذات وتدنيس المقدسات ويرمى بخيانة المعانى والبيان وعلى أية حال يصير كلامه لغوا باطلا يستوجب الذم واللعنات ! » ٠

ومما يدعو الى الدهشة أن كتابا وأدباء من أمثال حسنعلى خان أمير نظام وميرزا أبو القاسم قائمقام وميرزا عبد الوهاب نشاط وغيرهم ممن اتبعوا البساطة فى كتاباتهم ونأوا بأنفسهم عن تقليد السابقين قد حظوا بالاستحسان العام فى العهود الأخيرة ومن كتاباتهم ما أعيد طبعه مرات عدة ، ومع ذلك لم ينتبه أدباؤنا الى هذا بعد ولم ينمح خوفهم ورهبتهم ٠

خلاصة القول ان الكتابة القصصية هى أفضل الكتابات لاستخدام الألفاظ ، ومن ثم فان ألفاظ اللغة وكلماتها حين تحفظ ويتحدد موقع استخدامها تصبح الرواية والقصة أفضل الكنوز اذا ما اندثرت الألفاظ والكلمات بمرور الزمن لتحل محلها ألفاظ وتعبيرات جديدة ، بل ويكون لها الفضل على المعاجم والقواميس ، فالمعجم مهما دق شرحه وتفصيله الا أنه لا يورد المواضع المختلفة والمتعددة لاستخدامات اللفظ والاصطلاح كما ينبغى ، فى حين ان الرواية تؤدى هذه التبعة حق الأداء ، كما أن هناك كثرة من الألفاظ